المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 05-04-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 11982
المسلسل : 84

الأمير سعود الفيصل فى مؤتمر صحفي أمس:

زيارة سمو ولي العهد تعزز علاقات المملكة مع اليابان وسنغافورة وباكستان

عبد الله الحسني - الرياض

أكد صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية حرص المملكة على اجتماع كلمة العرب والمسلمين ووحدة صفوفهم والدفاع عن قضاياهم العادلة والمشروعة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ونشر السلام والوئام بين اعضاء الاسرة الدولية وتعزيز المصالح المتبادلة وبناء جسور الصداقة.

جاء ذلك خلال البيان الصحفى الذى تلاه صاحب السمو الملكى الامير سعود الفيصل فى مستهل الايجاز الصحفى الدورى الذى عقده سموه أمس بمقر وزارة الخارجية بالرياض. وفيما يلى نص البيان..

الأمير سعود الفيصل (اليوم)

اقتصاد المملكة يتماشى مع متطلبات الانضمام للتجارة العالمية

■ نبذل جهودا لاستعادة الأسير «العطوي» من إسرائيل مشاوراتنا مستمرة لإطلاق سراح المعتقلين السعوديين بجوانتانامو

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 11982
الصفحـات : 11 المسلسل : 84

أود بداية أن أشير الى الكلمة الضافية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى التى اكد فيها حفظه الله على الاهداف الرئيسية لسياسة المملكة الخارجية القائمة على الحرص على اجتماع كلمة العرب والمسلمين ووحدة صفوفهم والدفاع عن قضاياهم العادلة والمشروعة وعلى رأسها القضية الفلسطينية ونشر السلام والوئام بين اعضاء الاسرة الدولية وتعزيز المصالح المتبادلة وبناء جسور الصداقة فيما بينها فى عالم متحرك اصبح من الصعب فيه الانعزال والانكفاء على الذات واضحى يؤثر فى بعضه البعض بشكل كبير.

وتشكل هذه الاهداف محور تحرك المملكة الخارجي فى الساحات العربية والاسلامية والدولية يدعمها فى ذلك ما تحظى به المملكة من تقدير دولى من واقع ما تتمتع به من استقرار سياسى وازدهار اقتصادى وثبات امنى.

وفى هذا السياق يقوم صاحب السمو الملكى ولى العهد الامير سلطان بن عبدالعزيز بزيارة رسمية الى كل من اليابان وسنغافورة وجمهورية الباكستان الاسلامية وتهدف الزيارة الى تعزيز العلاقات الاستراتيجية وتوسيع آفاق التعاون الثنائى فى العديد من المجالات بين المملكة وهذه الدول اضافة الى التشاور وتبادل وجهات النظر حيال القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ويسرنى فى هذه المناسبة أن أشيد بنتائج الدورة الثامنة عشرة للقمة العربية فى الخرطوم وما اتخذته من مواقف وقرارات تجاه القضايا المدرجة على جدول أعمالها والتى نأمل أن تسهم فى النهوض بمستويات العمل العربى المشترك وما يستدعيه الامر من تحديث لمنظومته وتفعيل آلياته بما يتيح الاضطلاع بمسئولياتنا التاريخية تجاه شعوبنا اوطاننا والارتقاء بالعلاقات العربية وتوثيقها تمشيا مع المستجدات الدولية وتحقيقا لاهدافنا الوطنية والقومية.

فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فاننا نهنئ الشعب الفلسطينى بتشكيل حكومته ونعبر عن تمنياتنا بالتوفيق والسداد للحكومة الفلسطينية الجديدة فى الاضطلاع بمسئولياتها فى الحفاظ على وحدة الشعب الفلسطينى الوطنية وأمنه واستقراره وازدهاره واستعادة حقوقه المشروعة وفق القرارات الشرعية الدولية ومبادئها.

منوهين فى نفس الوقت بقرار قمة الخرطوم فى هذا الشأن الذى جدد تمسك الدول العربية بالسلام كخيار استراتيجى واكد الالتزام بمبادرة السلام العربية لمعالجة النزاع العربى الاسرائيلى على اسس تضمن السلام العادل والشامل فى المنطقة بما فى ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فى الشأن العراقى فاننا نتطلع الى نجاح المساعى الحالية فى الانتهاء من تشكيل الحكومة العراقية المنتظرة خاصة وان الشعب العراقى قام بواجباته ومسئولياته بالمشاركة الايجابية فى الانتخابات ويبقى على المسئولين العراقيين فى المقابل تحمل مسئولياتهم تجاه تحقيق تطلعاته من الحكومة العراقية المقبلة نحو ايقاف دائرة العنف والتخريب المستمرة وتحقيق لحمة الشعب العراقى وامنه واستقراره فى اطار وحدته الوطنية وسيادته واستقلاله وسلامته الاقليمية.

كما اننا نتابع باهتمام الحوار الوطنى القائم بين فئات الشعب اللبنانى وطوائفه ونأمل ان يحقق الحوار اهدافه فى استقرار الاوضاع السياسية والامنية على الساحة اللبنانية ونأمل ان يتوصل البلدان الجارن سوريا ولبنان الى تنظيم علاقاتهما المبنية على الصداقة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 05-04-2006 العـــدد : 11982
الصفحـات : 11 المسلسل : 84

والاخوة فى اطار الاستقلال والتعامل المتكافئ بينهما.

بعد ذلك اجاب سموه عن اسئلة الصحفيين.

حيث اوضح أن المملكة تبذل جهودها لاستعادة الأسير السعودي في إسرائيل عبدالرحمن العطوي، وقال سموه: نحن نبحث مع كل المؤسسات الدولية: الأمم المتحدة، الصليب الأحمر، والهلال الأحمر، ما يمكن أن نعمله في هذا الإطار.

وردا على سؤال لـ(اليوم) حول مدى إمكانية إنشاء هيئة خاصة لمتابعة انضمام المملكة لمنظمة التجارة ومقترحات وزارة الخارجية من خلال اطلاعها على تجارب الدول الأخرى قال سموه: ان هناك متابعة مستمرة للتأكد من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بعد انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، مشيرا سموه إلى أن (الخطوة الأسهل انتهت والخطوة الأصعب بدأت)، ولا أستطيع أن أوجز الخطوات المتخذة في تنظيم الأوضاع الإدارية والقانونية والتنظيمية المتعلقة بالانضمام، ولكن الاقتصاد السعودي يتماشى مع متطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، وهناك لجنة مسؤولة عن تقديم تقارير وتوصيات في هذا وهي تقوم بواجبها، وقد كُتب لكل الدوائر المعنية ومنها بطبيعة الحال وزارة التجارة والصناعة المعنية في هذا الإطار لتقوم بدراسة ما هو مطلوب منها وهناك متابعة مستمرة للتأكد من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ولا خيار فيه، ونحن مضطرون للعمل بالسرعة المطلوبة لأن المواعيد محددة.

وردا على سؤال حول طلب المملكة أن تستضيف دولة المقر مؤتمر القمة العربي القادم والتفسيرات التي أوردتها بعض الأنباء قال سموه: فيه تفسير خاطئ يشير إلى تخلي المملكة عن القمة بينما المملكة لم تتخل، ولم يتخل خادم الحرمين الشريفين عن رئاسة القمة، وإنما أراد أن يكرس المفهوم والذي على ضوئه وجد القرار بدورية القمة، بأن تكون القاعدة لهذه هي أن يكون انعقاد القمة في المقر والاستثناء هو أن يكون خارج المقر. فالقمة في خارج المقر تتطلب ترتيبات وتجهيزات بينما نحن في مرحلة عمل جدي، وليس عملا بروتوكوليا أو مظهريا، وبالتالي المملكة مهتمة بترسيخ هذا المفهوم في القمة، وبعد هذه المدة الطويلة من الاستضافات ترى أن تستقر في مكانها وتركز على أعمالها.

وحول تشكيك البعض في دلالات زيارة الملك لعدة دول وأن المملكة وقعت صفقات عسكرية سرية أكد سموه أنه لم يكن هناك أي صفقات عسكرية خارجه، وكل شيء كان معلنا والاتفاقيات معلنة وليست هناك اتفاقيات سرية.

وحول اطلاق سراح معتقلي جوانتانامو قال سموه: هناك مشاورات جارية لاطلاق مجموعة منهم ونحن نتابعها بشكل حثيث، ونأمل أن ينجز عن قريب.

ونفى سمو وزير الخارجية الأخبار التي تحدثت عن تعاون سعودي باكستاني بخصوص سلاح نووي، وقال: ان هذا من زاوية التشكيك في مواقف المملكة، ونحن من أشد الدول إصرارا على اتباع سياسة عدم انتشار الأسلحة النووية، لأن السياسة الواقعية والمجدية والمهمة هي التخلي عن أسلحة الدمار الشامل في العالم ليسلم العالم من هذا الشر الذي لا يحدث إلا الدمار، وهذه سياستنا وسنستمر عليها. وأشار سموه إلى زيارة قريبة إلى إيران، كما أكد دعم المملكة لكافة الإجراءات الداعمة للاقتصاد اليمني. وامتدح سموه عمل المرأة الدبلوماسي مشيرا إلى أن هناك كفاءات سعودية محسودة على قدراتها، وأن تبوؤها منصبا قياديا خاضع لجهودها، فيما إنشاء كليات لإعداد المرأة مطلب من وزارة التعليم العالي وهم المسؤولون عن توفير التأهيل.